Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى ذلك النوع من القصة النثرية التى لم تستطع الظهور فى هذا العالم الذى نعرفه، لأنها تقوم على فرض أساسه ابتكارات العلم (التى لم تحدث) سواء أكانت هذه الابتكارات من صنع البشر أو من خارج الأرض نفسها ؛ فالقصة العلمية " تتمتع بغريزة تتعلق بالأفكار والتساؤلات الخيالية عمن يحيطون بنا، بل تتعلق بالعالم على اتساعه " [١]. فهذا النوع من القصص استجابة من الإنسان للتقدم العلمى والتكنولوجى، وطرح احتمالات التوافق أو التعارض مع هذا التقدم [٢] الذى يعصف بالقوانين العلمية والنظريات التى كانت مستقرة طوال القرن الماضى، والقرون السابقة، وكان من نتيجة هذا العصف غياب الحقائق المطلقة وسيطرة النسبية والشك، وتراجع مكانة الإنسان فى الأرض، ومكانة الأرض فى الفضاء الكونى .

هذه مقدمة ضرورية لتحديد المحور الأساسى الموضوعى لقصص الخيال العلمى، والوصول - عبر هذا - إلى العمر الممكن للمخاطب بهذا النوع من القصص، وهنا لابد من التفرقة، بين " القصة المصورة التى تقدم للطفل المبتدئ ليلونها، أو يتأمل شكل الصاروخ وهيئة المخلوقات الغريبة التى تقوده بين الكواكب، والقصة التى تحتاج إلى معلومات فتى فى الثالثة عشرة أو بعدها، وليس قصدها أن تثير الشعور بالغرابة، وإنما أن توقظ الفكر والشعور لدى الفتى المتطلع بامتداد العالم، وحركة علوم المستقبل، والاستعداد لتلقى غير المألوف ، ولهذه المعانى مجتمعة اخترنا للشاعر سمير عبد الباقى قصتين، وليس قصة واحدة، لأن رؤية الكاتب لعلاقة الإنسان بالفضاء والمستقبل تحركت بين موقعين متناقضين : ففى قصته الأولي : " نداء من كوكب الألفا[٣] " يسعى سكان الكوكب "ألفا فيروس " إلى عالم مصرى " الدكتور خميس " و إلى ابن أخته اليافع "هشام"، وقد تم اختيارهما من بين سكان الأرض لما يعرف أهل هذا الكوكب من شغفهما بعلوم الفضاء، وذلك لنقل المعارف الواسعة وسر المخترعات المتقدمة، بل سر الحياة

(١) الدكتورة عزة الغنام : الإبداع الفنى فى قصص الخيال العلمى-مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٨ ص٣١

(٢) السابق نفسه : ص٣٢ .

(٣) نشرت القصة فى طبعتها الأولى بعنوان : نداء من كوكب ميت، وحسناً فعل الكاتب بتغيير هذا العنوان الموئس المتناقض .